فكوا العاني!!

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

يخطئ البعض حينما يظن أن دعوتنا – وهي الإسلام – تخلوا من التعذيب أو الأسر ،بل بدون هذه الأشياء نشك في دعوتنا ونشك في صدقنا ، فيوسف عليه السلام سجن ، وإبراهيم عليه السلام رماه قومه في النار ومحمد – صلي الله عليه وسلم – قاتله قومه ، وصحابتنا عذبوا أنسيتم بلال رضي الله عنه ،انسيتم آل ياسر ، وغير ذلك من تضيحات ،يفني من اجلها الكتب بل المجلدات والمجلدات ، فإذا سرنا علي طريق هؤلاء سيحدث لنا ما حدث لهم ،نعم إنها دعوة الإسلام يقاتلها الطاغوت واتباعه خشية أن تصل إلي الناس ،فيثوروا علي ظلمهم ، فنحن نريد أن نخرج الناس من عبادة العباد إلي عبادة رب العباد ، وذلك بتطبيق حكم الله لا حكم البشر ، اما الطاغوت يريد أن يعبده الناس بتطبيق حكمه والنزول علي رأيه كفر كان ام إسلام، فمن الطبيعي أن يحاربونا، من الطبيعي أن يحاربوا الرسل ،من الطبيعي أن يحاربوا الدعاة إلي الله ، إن ديننا لايقبل أن يعلوه قانون أو دستور وغير ذلك من نظم الطاغوت ،بل ويرفض أن يساوي بها ، عجبا لمن يريد أن يساوي بين ما قاله الله وأمرنا به وبين ما كتبه البشر فضلا عن كونهم من أرذل البشر.

قال عز وجل : {وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن **بَعْضِ** مَا أَنزَلَ اللّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ }المائدة49

ومن الأمثلة علي ذلك في حياتنا الآن من دعاة الحق والتوحيد الذين حاربهم الطغاة وسجنوهم وعذبوهم لأجل دعوتهم الربانية التي هي القرآن والسنة الشيخان خالد الراشد و سليمان العلوان ، إنهما بحر من العلم ، وليس ذلك فحسب فهذا لا يضر الطاغوت في شئ ، بل إنهما بحر ذاخر بالعمل والدعوة

نحسبهم والله حسيبهما .

إن شيخنا خالد الراشد يضيق المقام عن ذكر مشايخه وعلماءه ورحلته العلمية والدعوية ونكتفي في ذلك باليسير ، فهو الذي طلب العلم عند كثير من مشايخ الحق منهم الشيخان بن جبرين وبن باز .

شرح الشيخ الكثير من الكتب ،وأقام الكثير من الدورات العلمية ،واقام الكثير من الرحلات الدعوية ، دافع عن الموحدين و المجاهدين في سبيل الله في مشارق الأرض ومغاربها ولم يعبئ بحدود سايكس وبيكو أو بالطاغوت وجنده ، وارجعوا إلي الشبكة النعكبوتية وخطب الشيخ بها وهو يناصر المجاهدين والموحدين ويذب عن الدين.

مرت الأيام وشيخنا علي هذا المنوال ، حتي جاءت اللحظة الحاسمة عندما تخطي الكفار كل الخطوط الحمراء ، عندما سبت الدنمارك رسول الله صلي الله عليه وسلم، ولم يكن من الشيخ إلا رفض للصمت ودعا المسلمين لأن يروا الغرب صدق أفعالهم ، وهاجم حكومة آل سعود لموقفها المخزي ،فما كان من حكومة قبلت بوجود قواعد طيارات أمريكية بدون طيار في جونبها إلا أن قبضت عليه وحاكمته والقته في السجون ،بعد أن حكم عليه بـ 15 عاما من السجن فكان خير مثال لنصرة الدين والتوحيد والرسول وبان ورب الكعبة نوع معدنه الثمين .

فصدق الشاعر إذ يقول :{

ومن ينصر رسول الله يري في الروع صبارا ** سيبدوا نوع معدنه كريح زاد إعصارا}

اما عن الشيخ العلامة المحدث سليمان العلوان فيضيق المقام عن ذكر مشايخه ودروسه ورحلاته العلمية الدعوية ، ونكتفي بالتحدث عن نصرة الشيخ سليمان العلوان للجهاد والمجاهدين في مشارق الأرض ومغاربها ،فهو الذي افتي بجواز العمليات الإستشهادية رداً علي علماء السوء مستدلا بأكثر من ثلاثين دليل، وبعد أن اعلن الأمريكان أنهم سيضربوا أفغانستان جهر الشيخ بفتواه بكفر كل من عاون الأمريكان أو ناصرهم ،وقال بوجوب نصرة الإمارة الإسلامية بأفغانستان في نفس الفتوي،فضيقت عليه السعودية بترهيبه ومنعه من التدريس مدة ،حتي اقتحم الأمريكان بلاد الرافدين فما كان من الشيخ إلا

أن هب ناصرا للدين وكتب كتاب "توجيه الأمَّة في هذه الأحداث ووجوب الإعداد لوقف زحف الصليبيين " متحديا بفتاواه كلها علماء السوء الذين لا نسمع نشازهم إلا في حرب الجهاد وأهله، الذين التزموا الصمت وقتها ومنهم من تكلم فحارب المجاهدين ،الا تعسا لعلماء السلطان، وبعد ذلك قبض علي الشيخ لأنه نصر دينه ،وإن اتهموه فيجب أن تكون التهمة نصر الإسلام وبلاد الإسلام ، وظل شيخنا بسجنه الإنفرادي تسع سنوات ، وبعدها قام أخواننا أنصار الشريعة والملة بحملة نصرة للشيخ ،فخرج الشيخ من السجن لتبدأ جلسات محاكمته تحت تهم ملفقة من حكومة تدعي نصرة الإسلام وهم أبعد ما يكون عنه وحكم عليه بالسجن خمسة عشرة عاماً !!!!

إن الحكومة التي تحارب الدعاة إلي الله وتعاديهم وتأسرهم لأجل دينهم ونصرتهم لهي حكومة طاغوتية.

إن الحكومة التي تسمح بوجود قواعد أمريكية في جنوبها تنطلق منها الطائرات لترمي علي إخواننا باليمن من مجاهدي أنصار الشريعة الصواريخ لهي حكومة طاغوتية.

إن الحكومة التي تطبق القوانين الوضعية متسترة وراء الشريعة الإسلامية لهي حكومة طاغوتية.

فمن الحقائق أن السعودية تحكم بغير ما أنزل الله والأدلة علي ذلك كثيرة جدا، ونأخذ علي ذلك مثال وهو المرسوم الملكي رقم م/3 الصادر في 1393/2/20.

ولننظر في باب العقوبات المادة المادة العشرون : "كل من أسقط أو أعدم أو أهان بأية طريقة كانت العلم الوطني أو العلم الملكي أو أي شعار آخر للمملكة العربية السعودية **أو لأحدى الدّول الأجنبية** الصّديقة كراهة أو احتقاراً لسلطة الحكومة أو لتلك الدّول وكان ذلك علناً أو في محل عام أو في محل مفتوح للجمهور يعاقب بالحبس لمدة لا تتجاوز سنة وبغرامة لا تزيد عن ثلاث آلاف ريال أو بإحدى هاتين العقوبتين".

مع العلم أن الكثير من الدول الأحنبية تحتوي أعلامها علي الصلبان ،أفمن أهانها يعاقب ؟؟بل إنه من الواجب علينا احتقارهم والدعوة لذلك والتحريض علي كرههم ،فأمريكا التي تقتل المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها من أهانها يعاقب؟؟ بل فرض عين علينا قتالها حتي نصدها عن بلاد المسلمين لابغضها

وكرهها فقط!!فأجمع المسلمون أن من سن قانونا مخالفا لشرع الله كفر كفرا أكبر مخرج من الملة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية "والإنسان متى حلل الحرام المجمع عليه أو حرم الحلال المجمع عليه أو بدل الشرع المجمع عليه كان كافرا مرتدا باتفاق الفقهاء"[مجموع الفتاوي ج3 ،ص267]

ومن أراد أن يستزيد في مسألة حكم السعودية بغير ما أنزل الله متسترة بالشريعة الإسلامية فليرجع إلي كتاب الكواشف الجلية للشيخ أبو محمد المقدسي– فك الله أسره – .

فيا ابناء أمة محمد هبوا لنصرة اسرانا في سجون آل سلول اما بلغكم حديث رسولنا {فكوا العاني }

فواجب علي كل مسلم نصرة الشيخين .

فنقول للمسلمين كافة وأهلنا بالمملكة خاصة أنصروا الشيخين بنشر قضيتهما وتبيان الظلم الواقع عليهما، والأهم من ذلك أن تحملوا قضية تطبيق الشريعة بين اضلعكم ،فهي ما أسر من أجله شيوخنا وعلماءنا فأكملوا المسير، لا تركنوا تحت حكم طاغوتي لا يحكم بشرع الله، وادخلوا معركة البيان ووضحوا للشعب السعودي أن حكومته لاتحكم بما أنزل الله .

وذلك كله من خلال الدعوة علي الأرض أولا والشبكة العنكبوتية ثانيا ،فدشنوا الحملات التي تدعوا للإفراج عن الشيخين ،والداعية لتطبيق الشريعة .

والله أكبر والعزة للإسلام.

أخوكم أبو ذر المقدسي – عفا الله عنه –